

تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ "بجوريبيرج وآخرون" على طلبة الجامعة

د. عادل سيد عبادي¹

أ.د. نبيل صالح سفيان²

د. عبد الناصر عبدالحليم أمين³

1 أستاذ الصحة النفسية المشارك بجامعة الملك خالد وجامعة أسوان

2 أستاذ الإرشاد النفسي جامعة الملك خالد

3 أستاذ القياس والتقييم المساعد بجامعة الملك خالد والمدرس بجامعة الفيوم

تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ "بجوربيرج وآخرون" على طلبة الجامعة

الملخص :

الصدق والثبات والتجانس، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في صعوبات التنظيم الانفعالي في أبعاد عدم القبول، والأهداف، والاستراتيجيات، والوضوح في اتجاه الإناث، والاندفاع في اتجاه الذكور، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع للثقافة بين العينة المصرية والسعودية. الكلمات المفتاحية: صعوبات التنظيم الانفعالي - طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة إلى تعريب مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي والتحقق من صدق وثباته على طلبة الجامعة في البيئة العربية، والكشف عن الفروق في النوع والثقافة لدي طلبة جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. وتألقت عينة الدراسة من (464) طالباً وطالبة (183 من الذكور، 281 من الإناث)، وطبقت عليهم أداة الدراسة من مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي إعداد (Bjureberg, et al., (2016). وأشارت نتائج الدراسة إلى تمتع المقياس بمستوى مرتفع من

Standardization of the Difficulties in Emotion Regulation Scale by Bjureberg, et al, on university students

Abstract

The study aimed to Arabization the Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS), verify Psychometric Properties for university students in the Arab environment, and detect the gender and culture differences among the students of the Arab Republic of Egypt and Kingdom of Saudi Arabia. The study sample consisted of (464) male and female students (183 males and 281 females). The study instrument was applied The Difficulties in Emotion Regulation Scale (DERS) prepared by Bjureberg et al. (2016). The results of the study

indicate that the scale has a high level of Reliability, stability, and homogeneity. The results also indicate differences between males and females in the difficulties of emotional regulation in the dimensions of the Nonacceptance, goals, strategies and clarity in the direction of females and the impulse towards males, and their were no Statistically significant due to culture between the Egyptian and Saudi samples.

Keywords: Difficulties in Emotion Regulation, university student.

مقدمة وخلفية نظرية:

يحمل كل فرد العديد من المشاعر- إيجابية وسلبية- فهي جزء من حياتنا اليومية، ولكل فرد طريقة مختلفة في التعبير عن مشاعره، وهي متغيرة بشكل دائم وفق طبيعة المواقف، مثل: الشعور بالذنب، والحزن، والشعور بالضغط أو الإحباط، والغضب، ولوم الذات، وانخفاض قيمة الذات.

وركزت الدراسات في القرن الماضي على مفهوم الانفعالات كالدفاعات النفسية، والضغط والمواجهة، والتعلق، والتنظيم الذاتي، غير أنه حتى بداية عام 1990، كان هناك عدد قليل نسبياً من الدراسات تتضمن مفهوم التنظيم الانفعالي (Gross, 2014, 3). ويشير التنظيم الانفعالي إلى العمليات التي تؤثر على تشكيل الانفعالات التي لدى الفرد، من حيث نشأتها، وكيفية التعبير عنها (Gross, 1998b)، فالتنظيم الانفعالي يعبر عن القلق المتعلق بكيفية تنظيم الانفعالات لنفسها (تنظيم الانفعالات) (Gross, 2014).

ويمكن أن يشمل التنظيم الانفعالي أي أسلوب مواجهة (متكيفة أو غير متكيفة) يستخدمها الفرد في مواجهة شدة الانفعالات غير المرغوب فيها (Leahy, Tirch, & Napolitano, 2011)، كما يشير التنظيم الانفعالي إلى أنها التغييرات التي ترتبط بانفعالات الفرد والتي تنشأ من قبل بعض الأحداث أو المواقف (Cole, Martin, & Dennis, 2004)، فهي جهد الفرد تجاه إدارة الانفعال، بحيث يمكن استخدام انفعال معين تجاه موقف معين (Dahl, 2001)، والدور الرئيس الذي يؤديه التنظيم الانفعالي يتمثل في تنظيم نشاط الفرد من حيث الزيادة أو النقصان تجاه ذاته (تنظيم انفعالي داخلي) ويشير إلى المواقف التي ينظم فيها الفرد انفعالاته الداخلية، أو تجاه الآخرين (تنظيم انفعالي خارجي) ويظهر عندما ينظم الفرد مشاعر الآخرين، كذلك تنظيم حجم أو مدة الاستجابة الانفعالية، فهي تفعيل هدف لتعديل عملية توليد الانفعالات، وينطوي على توظيف دوافع عملية أو أكثر للتأثير على توليد الانفعالات (Gross, Sheppes, & Urry, 2011)، ويمكن أن يرجع تحديد هذا الهدف للفرد نفسه أو للآخرين، ويكون هذا التحديد في المرحلة الأولى خارجي (الطفولة) يتم من قبل الآخرين ويشار إليه بالتنظيم الانفعالي الخارجي Extrinsic Emotion Regulation، في حين يكون في المرحلة الثانية داخلي من قبل الذات (المراهقة) ويشار إليه بتنظيم الانفعالي الداخلي (Gross, Intrinsic Emotion Regulation (2014).

كذلك يعمل التنظيم الانفعالي على تحديد الاستراتيجيات المسؤولة عن عمليات توجيه مسار الانفعال، ويمكن أن تكون العمليات صريحة أو ضمنية، فالعديد من حالات تمهيط التنظيم الانفعالي هي صريحة، وبالتالي واعية، مثل عندما نحاول جاهدين أن نبدو هادئين على الرغم من أننا قلقون جدا قبل الكلام، أو عندما نحاول أن ننظر إلى الجانب المشرق من نتيجة سيئة لتشجيع أنفسنا، ومع ذلك، يمكن أن تكون عمليات تنظيم الانفعالات ضمنية وتتم دون وعي شعوري، وتشمل الأمثلة إخفاء المودة التي يشعر الفرد بها تجاه شخص آخر بسبب الخوف من رفضه، كما يعمل التنظيم الانفعالي بالتأثير على ديناميات الانفعالات، فاعتماداً على أهداف الفرد، فإن التنظيم الانفعالي قد يزيد أو يقلل من الكمون، أو زمن الاستشارة وحجمها ومدتها، أو إزاحة الاستجابة الانفعالية (مقارنة الاستجابة الانفعالية التي كانت ستحدث في غياب التنظيم الانفعالي)، والتنظيم الانفعالي أيضاً قد يغير من درجة إسهام مكونات الاستجابة الانفعالية التي تزيد من حدة الانفعال، مثال ذلك تغيير الخبرات الانفعالية والفسولوجية في الاستجابة عند غياب السلوك الموجه (Gross, 2014; Gross, 1998b)

ويتحدد نموذج المعالجة للتنظيم الانفعالي في استراتيجية التركيز المسبق Antecedent-Focused Strategies وتشير إلى الاستراتيجيات التي تستخدم قبل التوجه للاستجابة الانفعالية السلوكية والفيزيولوجية بشكل كامل، واستراتيجية التركيز على الاستجابة Response-Focused Strategies، وتشير إلى الأشياء التي يقوم بها الفرد بمجرد حدوث الانفعال، بعد أن يتم بالفعل توليد التوجه نحو الاستجابة (Werner & Gross, 2010, 18; Gross, 1998c)، وتتضمن استراتيجية التركيز المسبق استراتيجيات فرعية تتمثل في اختيار الموقف، وتعديل الموقف، وتوزيع الانتباه، والتغيير المعرفي، في حين تشمل استراتيجية التركيز على الاستجابة على استراتيجية تعديل الاستجابة (Gross, 1998b).

وقد حدد Gross أن استراتيجيات تنظيم الانفعالي المستخدمة من قبل الأفراد تتحدد في إعادة تقييم المعرفي الذي يتكون من محاولات التفكير في الموقف، وذلك لتغيير معناه وتأثيره النفسي، وقمع التعبيرات ويتكون من محاولات المنع أو الحد من استمرار السلوك التعبيري عن الانفعال (Gross, 1998a,c; Gross, 2001)، ويعد نموذج Gratz and Roemer أكثر النماذج شيوعاً في دراسات صعوبات التنظيم الانفعالي، حيث يتضمن دراسة استراتيجيات التنظيم الانفعالي للاتوافقية، فهذا النموذج يقيس صعوبات الفهم والتعبير عن الانفعالات،

والقدرة على تحديد الانفعال المناسب عند المرور بخبرة انفعالية سلبية، فهو نموذج يهدف إلى تحديد استراتيجيات التنظيم الانفعالي التي ترتبط بتحديد الانفعالات خاصة مع الاضطرابات النفسية (Bloch, Moran, & Kring, 2009, 98)

فكما أوضح (Gratz and Roemer (2004) في نموذجه ست أنواع لاستراتيجيات التي تحدد أوجهه القصور في التنظيم الانفعالي، عبّر عنها بأنها استراتيجيات قصور التنظيم الانفعالي، وفي سبيل ذلك قام بإعداد أداة لقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وتشمل: الفهم والوعي الانفعالي، والقدرة على الانخراط في السلوك الملائم عند المرور بخبرة انفعالية سلبية، ومعرفة الاستراتيجيات الانفعالية التنظيمية. وقد تم استخدام مقياس Gratz and Roemer (2004) في العديد من الدراسات لتحديد قصور التنظيم الانفعالي لدى العديد من الفئات مثل المراهقين العاديين (Neumann, van Lier, Gratz, & Koot, 2010)، والأفراد المدمنين (Fox, Axelrod, Paliwal, Sleeper, & Sinha, 2007)، وذوي اضطراب الشخصية الحدية (Gratz, & Gunderson, 2006) ومضطربات الأكل (عبادي، 2015)، وكما استخدم التنظيم الانفعالي كمنبئ بعملية التفكير (مصطفى والزهار وبدوي، 2018)، والضغط المزمنا (Katz, Harris, Abenavoli, Greenberg, & Jennings, 2018)، واضطراب ما بعد الصدمة (Karatzias, et al., 2018)، واضطراب التوحد (Nuske, Hedley, Tseng, Begeer, & Dissanayake, 2018)، والبارانويا (Nittel, et al., 2018)، كذلك فقد أشارت الدراسات إلى أن التنظيم الانفعالي يمثل منبئاً للتكيف الإيجابي والسلبي، والصمود النفسي والجنوح (Lengua, 2002)،

وتوجهت العديد من الدراسات نحو دراسة التنظيم الانفعالي، فقد كانت هناك العديد من المحاولات لقياس التنظيم الانفعالي بأساليبه واستراتيجياته المختلفة سواء كانت توافقية أو لا توافقية.

جدول (1) مقاييس التنظيم الانفعالي في الدراسات الأجنبية

م	الأداة	الناشر
1	التوقعات العامة للمقياس السلبي لتنظيم المزاج	NMR: (Catanzaro, & Mearns, 1990).
2	مقياس ما وراء المزاج	TMMS: (Salovey, Mayer, Goldman, Turvey, & Palfai, 1995)
3	استبيان التنظيم الانفعالي	ERQ: (Gross, & John, 2003)
4	صعوبات التنظيم الانفعالي	DERS: (Gratz & Roemer, 2004)
5	استبيان التنظيم الانفعالي المعرفي	CERQ: (Garnefski & Kraaij, 2007)
6	اللائحة المعدلة للتنظيم الانفعالي المعرفي	ERP-R: (Nelis, Quoidbach, Hansenne, & Mikolajczak, 2011).
7	استبيان التنظيم الانفعالي للأطفال والمراهقين	ERQ-CA: (Gullone, & Taffe, 2012)
8	مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي الإيجابية	DERS-positive: (Weiss, Gratz & Lavender, 2015)
9	نموذج هايدلبرغ للاستراتيجيات التنظيمية للانفعالات	HFERST: Izadpanah, Barnow, Neubauer, & Holl, 2017).

وكما يظهر في جدول (1) يوجد أشكال متنوعة من المقاييس الخاصة بتشخيص التنظيم الانفعالي لدى فئات وعينات متنوعة مراحل عمرية مختلفة ومن أحدث الدراسات الخاصة بتشخيص صعوبات التنظيم دراسة (Bjureberg, et al., 2016)، حيث توجهت الدراسة نحو عمل نسخة مختصرة من مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ Gratz and Roemer (2004) للوقوف على اشكال الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الافراد في مواجهة المشكلات والاضطرابات النفسية، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى ترجمة النسخة المختصرة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ Bjureberg, et al., (2016) والتأكد من ملائمته للبيئة العربية.

مشكلة الدراسة:

تزايد الاهتمام بمفهوم التنظيم الانفعالي في الآونة الأخيرة، حيث توجهت الدراسات إلى معرفة الدور الذي يمكن أن يؤديه التنظيم الانفعالي في تفسير العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية، وكذلك تفسير العديد من المتغيرات النفسية، وقد كانت هناك حاجة إلى وجود أداة لتشخيص صعوبات التنظيم الانفعالي في البيئة العربية، خاصة إذا كانت هذه الأداة تتمتع بمستوى صدق وثبات مرتفع في العديد من الدراسات، وكذلك عند ترجمتها إلى العديد من اللغات، ولهذا قام الباحثون بالبحث والتقصي عن أحدث هذه الأدوات والكشف عن مستوى الكفاءة الذي تتمتع به، ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة الحالية في الحاجة إلى ترجمة مقياس (Bjureberg, et al., 2016)، والتأكد من ملائمة في البيئة العربية، حيث خلص الباحثون إلى أنه لم توجد إلى الآن أي دراسة عربية - في حدود علم الباحثين - حاولت ترجمة واستخدام هذا المقياس.

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال "ما مؤشرات الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدي طلبة الجامعة؟" ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- هل يتمتع المقياس بالصدق الظاهري
- 2- هل تتمتع درجات المقياس بالاتساق الداخلي
- 3- هل تتمتع درجات المقياس بصدق البناء وفق لدلالة التحليل العاملي
- 4- هل تتمتع درجات المقياس بخاصية الثبات
- 5- هل توجد فروق في متغير الثقافة الخاصة (مصري/سعودي)، والنوع (ذكر/ أنثي) على صعوبات التنظيم الانفعالي؟

أهمية الدراسة:

إثراء المكتبة العربية بأداة جديدة مما ينتج عنه فتح آفاق جديدة أمام الباحثين لدراسة متغير صعوبات التنظيم الانفعالي مع متغيرات أخرى، وإمكانية استخدام الأداة كمدخل تشخيصي أو علاجي للعديد من المتغيرات.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- 1- معرفة الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي في البيئة العربية.
- 2- الكشف عن الفروق متغير الثقافة الخاصة (مصري/سعودي)، والنوع (ذكر/ أنثي) على صعوبات التنظيم الانفعالي .

مصطلحات الدراسة:

يعرف التنظيم الانفعالي في هذه الدراسة بأنه استخدام استراتيجيات مناسبة بشكل موقفي لتنظيم الانفعالات بمرونة، وتعديل الاستجابات الانفعالية للانفعالات المرغوب فيها، من أجل تحقيق الأهداف الفردية والمطالب الظرفية، وتشمل وعي الفرد بخبراته الانفعالية، وقدرته على المواجهة الإيجابية للتأقلم مع السياقات الضاغطة، ومواجهة الانفعالات المكروهة، وفهم وقبول الانفعالات والتعبير عنها، والقدرة على التحكم في السلوكيات الاندفاعية، والتصرف وفقاً للأهداف المرغوبة عندما يعاني الفرد من المشاعر السلبية، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس قصور التنظيم الانفعالي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: صورة عربية مختصرة مقننة لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لبجوربيرج (2016).Bjureberg, et al.
- الحدود البشرية: طلاب الجامعة
- الحدود المكانية: جامعتي أسوان والفيوم بمصر، وجامعة الملك خالد بالملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: العام الجامعي 2017 / 2018 م.

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الجامعية بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية. في حين اشتملت عينة الدراسة على (564) طالباً وطالبة من طلبة جامعتي أسوان والفيوم بمصر وجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية استخدمت على النحو التالي:

أ- العينة الأولية:

بلغ قوام العينة (100) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أسوان والفيوم بمصر وجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية بهدف إجراء تجربة استطلاعية للمقياس للتحقق من وضوح العبارات والصيغة اللغوية لترجمة المقياس، وخلوها من أي عبارات تتناهي مع الثقافة والدين.

ب- العينة الأساسية:

بعد التحقق من التجربة الاستطلاعية، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية عنقودية بلغ قوامها (464) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أسوان والفيوم بمصر وجامعة الملك خالد بالسعودية بهدف التحقق من الأسئلة واختبار صحة الفروض، وبلغ متوسط العمر الزمني للعينة ككل (20.19) سنة، بانحراف معياري (0.75).

أداة الدراسة:

أ. مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي المختصر إعداد (Bjureberg, et al., 2016) ترجمة الباحثين

1- وصف المقياس

أعد النسخة الأولى للمقياس (Gratz and Roemer 2004)، ويشتمل على (36) عبارة موزعة على ست أبعاد رئيسة هي رفض الاستجابات الانفعالية (عدم القبول) ويتكون من (6) عبارات، وصعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف (الأهداف) ويتكون من (5) عبارات، وصعوبات ضبط الاندفاع (الاندفاع) ويتكون من (6) عبارات، ونقص الوعي الانفعالي (الوعي) ويتكون من (6) عبارات، ووصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات (الاستراتيجيات) ويتكون من (8) عبارات، وعدم قبول الاستجابات الانفعالية (الوضوح) ويتكون من (5) عبارات، والإجابة عن المقياس تتم في خمس مستويات (تقريباً دائماً - أغلب الوقت - تقريباً وسطاً - نادراً - تقريباً أبداً) وتتراوح درجات الاستجابة على العبارات على

التوالي (5- 4- 3- 2- 1)، وقد قام Bjureberg, et al., (2016) بإعداد صورة مختصرة من المقياس تشتمل على (16) عبارة موزعة على خمس أبعاد رئيسة هي رفض الاستجابات الانفعالية (عدم القبول) ويتكون من (3) عبارات، وصعوبات الانخراط في سلوك موجه نحو الهدف (الأهداف) ويتكون من (3) عبارات، وصعوبات ضبط الاندفاع (الاندفاع) ويتكون من (3) عبارات، ووصول محدود لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات (الاستراتيجيات) ويتكون من (5) عبارات، وعدم قبول الاستجابات الانفعالية (الوضوح) ويتكون من (2) عبارات، وتم حذف بعد نقص الوعي الانفعالي.

2- تصحيح المقياس

الإجابة على المقياس تتم في خمس مستويات (دائماً - معظم الوقت - أحياناً - نادراً - أبداً) وتتراوح درجات الاستجابة على العبارات على التوالي (5- 4- 3- 2- 1)، كما تم حساب معايير المقياس من خلال تحويل الدرجات الخام للمقياس إلى الدرجة التائية (ن=464)، وتشير الدرجة المرتفعة على القصور في استراتيجيات التنظيم الانفعالي كما يوضح جدول (2)

جدول (2) معايير مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

الدرجات الخام	التائيات	مستوي صعوبات التنظيم الانفعالي
أقل من 50	أقل من 45	منخفض
من 50 إلى 62	من 45 إلى 58	متوسط
أكثر من 62	أكثر من 58	مرتفع

إجراءات البحث

إجراءات ترجمة وتعريب مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي:

- 1- الحصول على موافقة مُعد المقياس.
- 2- ترجمة المقياس للغة العربية، والتحقق من سلامة الترجمة عن طريق عرض المقياس المترجم للعربية على مجموعة من المتخصصين في اللغة الإنجليزية.
- 3- عرض ترجمة المقياس على متخصصين في اللغة العربية للتحقق من سلامة اللغة.

4- إعادة ترجمة النسخة العربية "الترجمة" إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من صدق الترجمة.

5- تطبيق الصورة النهائية للمقياس المترجم إلى اللغة العربية على العينات.

نتائج الدراسة:

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما مؤشرات الخصائص السيكومترية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدي طلبة الجامعة؟"

للإجابة عن السؤال الأول تم إجراء الخطوات التالية:

1- حساب التجانس الداخلي للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع كل بُعد لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، كما تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع كل بُعد مع الدرجة الكلية للمقياس كما يوضح جدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع كل بعد، ومجموع كل بعد مع الدرجة الكلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

العبارة	عدم القبول	العبارة	الأهداف	العبارة	الاندفاع	العبارة	الاستراتيجيات	العبارة	الوضوح
1	**0.82	4	**0.88	7	**0.72	10	**0.58	15	**0.67
2	**0.81	5	**0.80	8	**0.76	11	**0.94	16	**0.47
3	**0.75	6	**0.77	9	**0.60	12	**0.93		
						13	**0.91		
						14	**0.71		
المجموع	**0.88	المجموع	**0.94	المجموع	**0.76	المجموع	**0.78	المجموع	**0.86

** دالة عند 0.01

يتضح من جدول (3) أن جميع معاملات ارتباط كل عبارة ومجموع كل بعد لمقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي مرتبط بالدرجة الكلية عند مستوي 0.01.

2- حساب صدق المقياس:

أ - الصدق الظاهري:

تم ترجمة النسخة الأصلية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي وتم التأكد من صحة الترجمة من خلال العرض على متخصصين في اللغة الإنجليزية وعلم النفس والصحة النفسية.

2- الصدق العاملي

للتأكد من قابلية مصفوفة الارتباطات للتحليل العاملي أجرى الباحثون مقياس كفاية العينة Kaiser-Meyer-Olkin وكانت القيمة تساوي (0.82) وهي قيمة مرتفعة وقرينة من الواحد الصحيح وتشير إلى كفاية العينة، أيضا تم إجراء اختبار Bartlett's Test of Sphericity للكروانية أو التكرورية والذي يوضح أن مصفوفة الارتباطات تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات فقد كان دالا إحصائيا عند 0.01 كما تم إجراء مقياس Measures of Sampling Adequacy (MSA) والذي يشير إلى أن مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات الأخرى يجب أن يكون أكثر من 0.5 وفقا لمحك كيزر في مصفوفة الارتباطات لكي يكون كافٍ لإجراء التحليل العاملي وقد أظهرت قيم MSA أن كلها تتجاوز القيمة الحرجة، كما يظهر في جدول (4).

جدول (4) المصفوفة العاملية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي بعد التدوير

الشيوخ	الأبعاد				العبارات	
	الوضوح	الاستراتيجيات	الاندفاع	الأهداف		
0.94					0.76	1
0.92					0.74	2
0.96					0.62	3
0.89				0.79		4
0.94				0.76		5

تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ "بجوربييرج وآخرون" على طلبة
الجامعة | د. عادل سيد عبادي د. نبيل صالح سفيان د. عبدالناصر عبدالطيم أمين

0.97				0.82		6
0.96			0.62			7
0.89			0.79			8
0.99			0.73			9
0.49		0.55				10
0.98		0.77				11
0.98		0.77				12
0.97		0.82				13
0.94		0.76				14
0.92	0.74					15
0.99	0.54					16
نسبة التباين الكلّي	1.87	2.07	2.49	3.97	4.34	الجذر الكامن
92.10	11.66	12.92	15.55	24.83	27.14	نسبة التباين العاملّي

يتضح من جدول (4) أن التحليل العاملّي أسفر عن خمس عوامل، تراوحت جذورها الكامنة ما بين (4.14) للعامل الأول، و(1.87) للعامل الخامس، بنسبة تباين كلي (92.10) وهي قيمة مرتفعة جداً، وهي تمثل العوامل الخمس الموجودة في المقياس الأجنبي. كما تم عمل تحليل عامل توكيدي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي، للتحقق من صدق المقياس، كما يوضح شكل (1) وجدول (5).

تقنين مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لـ "بجوربييرج وآخرون" على طلبة الجامعة | د. عادل سيد عبادي د. نبيل صالح سفيان د. عبدالناصر عبدالعليم أمين



شكل (1) التحليل العامل التوكيدي لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

جدول (5): نتائج التحليل العائلي التوكيدي لخمس متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد) في مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

معامل الثبات R2	قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية	الخطأ المعياري لتقدير التشعب	التشعب بالعامل الكامن الواحد	المتغيرات المشاهدة
0,32	**4.91	0,95	0,54	عدم القبول
0,63	**7.99	0,54	0,85	الأهداف
0,38	**6.00	0,16	0,65	الاندفاع
0,89	**4.10	0,93	0,77	الاستراتيجيات
0,72	**4.41	0,87	0,49	الوضوح

ويوضح جدول (5) القيم المستخرجة للتحليل العائلي التوكيدي للمقياس، وكانت قيمة $\chi^2(28.01)$ عند درجة حرية (5) غير دالة إحصائياً (0.09)، وهذا يشير إلى صدق المقياس

3- حساب الثبات لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة

أ- ثبات ألفا كرونباخ:

قام معد المقياس بحساب قيمة معامل ألفا لمقياس وبلغت قيمته (0.92)، وقام الباحثون بحساب ثبات ألفا للمقياس بعد تطبيقه على عينة الدراسة (ن= 464) كما يظهر في جدول (6)

جدول (6) معامل ثبات ألفا لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

المتغيرات	معامل ألفا
عدم القبول	0.86
الأهداف	0.69
الاندفاع	0.79
الاستراتيجيات	0.80
الوضوح	0.76
الدرجة الكلية	0.89

ويتضح من جدول (6) أن قيم معامل ثبات ألفا لأبعاد الدرجة الكلية للمقياس قيم مرتفعة.

ب- ثبات التجزئة النصفية:

قام معد المقياس بحساب التجزئة النصفية للمقياس وبلغت القيمة (0.91)، وقام الباحثون بحساب ثبات التجزئة النصفية كما يظهر في جدول (7)

جدول (7) ثبات التجزئة النصفية لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

التجزئة النصفية		الأبعاد	م
طريقة جتمان	طريقة سيرمان-براون		
0,81	0,85	عدم القبول	1
0,71	0,73	الأهداف	2
0,58	0,61	الاندفاع	3
0,88	0,89	الاستراتيجيات	4
0,76	0,76	الوضوح	5
0,66	0,55	الدرجة الكلية	6
0,86	0,87	المجموع الكلي للمقياس	

يتضح من جدول (7) أن قيم معامل الثبات لأبعاد الدرجة الكلية للمقياس قيم مرتفعة.

ج- ثبات إعادة التطبيق:

تم إجراء الاختبار علي مجموعة من الطلبة (ن=464) ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى علي نفس الطلبة بعد مرور (15) يوم من التطبيق الأول، ويوضح جدول (8) قيم معامل الارتباط بين التطبيقين في كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (7) ثبات إعادة التطبيق لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

قيمة الارتباط	المتغيرات
0.54	عدم القبول
0.53	الأهداف
0.56	الاندفاع
0.59	الاستراتيجيات
0.52	الوضوح
0.61	الدرجة الكلية

ويتضح من جدول (7) أن جميع القيم دالة عند (0.01).

ومن خلال ما سبق يتبين أن المقياس صادق وثابت بعد تعريبه وصالح للتطبيق على البيئة العربية على الشباب من طلبة الجامعة.

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير النوع (ذكور / إناث) ومتغير الثقافة الخاصة (مصري / سعودي) على مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدي طلبة الجامعة ؟

أولاً: الفروق في متغير النوع:

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث في صعوبات التنظيم الانفعالي كما يظهر في جدول (8).

جدول (8) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في صعوبات التنظيم الانفعالي

قيمة (ت)	إناث ن=281		ذكور ن=183		المتغيرات
	ع	م	ع	م	
**8.63	2.82	11.20	2.07	9.23	عدم القبول
**5.81	3.89	11.22	3.54	9.19	الأهداف
**7.48	4.52	10.67	2.75	13.20	الاندفاع
**6.69	2.12	16.37	3.85	14.28	الاستراتيجيات
**5.53	2.13	7.43	2.05	6.32	الوضوح
**7.76	7.31	62.08	8.06	56.35	الدرجة الكلية

** دال عند مستوي (0.01)

يتضح من جدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في صعوبات التنظيم الانفعالي،

وتدعم النتائج الحالية النتائج السابقة التي أشارت إلى أن الإناث لديهن مستوي مرتفع من عدم قبول المشاعر السلبية non-acceptance of negative emotions ، ونقص الوصول إلى استراتيجيات التنظيم الانفعالي الفعالة، فضلاً عن مستوي اقل في الوضوح الانفعالي من

الذكور، الذين بدورهم لديهم صعوبات في الوعي الانفعالي أكثر من الإناث. (Neumann, van Lier, Gratz, & Koot, 2010)، ويمكن أن يرجع الفروق بين الذكور والإناث إلى أن الإناث يولین اهتماماً خاصاً بالوعي بانفعالاتهن في حياتهن اليومية، وهذا يمكن أن يترتب عليه صعوبات في تنظيم انفعالاتهن السلبية وتنظيمها إلى حد أكبر مما هو الحال بالنسبة للذكور. فالإناث يلجأن إلى استخدام استراتيجيات انسحابيه عند مواجهة المواقف الضاغطة للذكور. (Hampel, & Petermann, 2006)، وتوجيه العدوان نحو الذات (Yttredahl, 2018)، وهذا ما يظهر الوصول المحدود لاستراتيجيات التنظيم، فالإناث أكثر عرضة كذلك للشعور بالخجل استجابة لتجربتها العاطفية أكثر من الذكور. ومن ناحية أخرى، كان الذكور أكثر احتمالية من الإناث في التعرض لفترة طويلة من الوقت للضغوط وأكثر سرعة ليشعروا بتحسن بعد الشعور بالضيق (Anderson, Reilly, Gorrell, Schaumberg, & Anderson, 2016)

كذلك أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في الاندفاع في اتجاه الذكور، فقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن الإناث لديهم إمكانية في منع الاستجابات السلوكية غير الملائمة بالمقارنة مع الذكور (Else-Quest, Hyde, Goldsmith, & van Hulle, 2006)، ومن جهة أخرى أشارت عدد من الدراسات انه لا توجد فروق بين الذكور والإناث، (Rugancı, & Gençöz, 2010).

فالإناث أكثر استخداماً لكل من استراتيجيات التنظيم الانفعالي التوافقية واللاتوافقية، وأكثر استخداماً لقمع الانفعالات بالمقارنة مع الذكور، وهذا قد يعكس ميلاً عاماً أكثر لدى الإناث لتكون أكثر وعياً وراغبة في الانخراط في عواطفهن أكثر من الذكور (Nolen-Hoeksema, & Aldao, 2011).

ثانياً : "متغير الثقافة :

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين العينة المصرية والعينة السعودية كما يظهر في جدول (9).

جدول (9) دلالة الفروق بين العينة المصرية والعينة السعودية في صعوبات التنظيم الانفعالي

قيمة (ت)	العينة السعودية ن=204		العينة المصرية ن=260		المتغيرات
	ع	م	ع	م	
1.78	2.93	11.07	3.14	10.57	عدم القبول
1.23	4.06	9.13	3.50	9.57	الأهداف
1.06	3.57	10.10	3.38	10.44	الاندفاع
2.70	3.10	14.96	2.58	15.70	الاستراتيجيات
1.79	2.13	6.83	2.20	7.19	الوضوح
2.05	10.13	54.21	8.09	55.95	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (9) أنه لا توجد فروق بين العينة المصرية والعينة السعودية ويمكن أن يرجع ذلك إلى تمتع المقياس بقدرة على القياس عبر الثقافات المختلفة وعبر لعينات متنوعة، كذلك فإن العينات المستخدمة في البحث الحالي تشترك مجموعة من العادات والتقاليد والقيم وتعيش ثقافة عامة واحدة في الدين واللغة والعادات وهذا يشير إلى أن الأيدولوجية متشابهة لدى الثقافتين المصرية والسعودية كافة الأقطار العربية بسبب قوة الثقافة الدينية واللغة والأعراف.

الاستنتاجات:

- تحديد معايير تفسير الدرجات لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة.
- كفاءة مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي (الصورة العربية) لتطبيقه على البيئة العربية لدى طلبة الجامعة بعد أن تم التحقق من صدقه وثباته بطرق متعددة في هذه الدراسة.
- ظهور مؤشرات قوة التقارب الثقافي العام (الدين، اللغة، التقارب المجتمعي) مقارنة بالثقافة الخاصة لكل مجتمع.
- ظهور مؤشر اختلاف الإناث عن الذكور على مستوى الثقافات مع انتمائهن إلى ثقافتهم العامة.

"الباحث يود شكر جامعة الملك خالد على الدعم الإداري والفني لهذا البحث"

المراجع:

- مصطفى، هالة عبد الوهاب؛ الزهار، نبيل عيد رجب؛ بدوي، زينب عبد العليم. (2018). استراتيجيات التنظيم المعرفي الانفعالي المنبئة بعملية التفكير لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام. مجلة القراءة والمعرفة، 200، 167 – 191.
- عبادي، عادل سيد. (2015). استراتيجيات التنظيم الانفعالي واضطرابات الأكل لدى طالبات الجامعة. مجلة كلية التربية – جامعة أسوان، 30، 138 - 188.
- Anderson, L. M., Reilly, E. E., Gorrell, S., Schaumberg, K., & Anderson, D. A. (2016). Gender-based differential item function for the difficulties in emotion regulation scale. *Personality and Individual Differences*, 92, 87-91.
- Bjureberg, J., Ljótsson, B., Tull, M. T., Hedman, E., Sahlin, H., Lundh, L. G., ... & Gratz, K. L. (2016). Development and validation of a brief version of the difficulties in emotion regulation scale: the DERS-16. *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, 38(2), 284-296.
- Bloch, L., Moran, E., & Kring, A. (2009). On the Need for Conceptual and Definitional Clarity in Emotion Regulation Research on Psychopathology. In A. Kring, & D. Sloan, *Emotion Regulation and Psychopathology A Transdiagnostic Approach to Etiology and Treatment* (pp. 88-104). New York: The Guilford Press.
- Catanzaro, S. J., & Mearns, J. (1990). Measuring generalized expectancies for negative mood regulation: Initial scale development and implications. *Journal of personality assessment*, 54(3-4), 546-563.
- Cole, P., Martin, S., & Dennis, T. (2004). Emotion regulation as a scientific construct: Methodological challenges and directions for child development research. *Child Development*, 75(2), 317–333.
- Dahl, E. (2001). Affect regulation, brain development, and behavioral/emotional health in adolescence. *CNS Spectrums*, 6(1), 60–72.
- Else-Quest, N. M., Hyde, J. S., Goldsmith, H. H., & van Hulle, C. A. (2006). Gender differences in temperament: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 132, 33-72.

- Fox, H. C., Axelrod, S. R., Paliwal, P., Sleeper, J., & Sinha, R. (2007). Difficulties in emotion regulation and impulse control during cocaine abstinence. *Drug and alcohol dependence*, 89(2-3), 298-301.
- Garnefski, N., & Kraaij, V. (2007). The cognitive emotion regulation questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*, 23(3), 141-149.
- Gratz, K. L., & Gunderson, J. G. (2006). Preliminary data on an acceptance-based emotion regulation group intervention for deliberate self-harm among women with borderline personality disorder. *Behavior therapy*, 37(1), 25-35.
- Gratz, K. L., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. *Journal of psychopathology and behavioral assessment*, 26(1), 41-54.
- Gross, J. (1998a). Sharpening the focus: Emotion regulation, arousal, and social competence. *Psychological Inquiry*, 9(4), 287-290.
- Gross, J. (1998b). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of General Psychology*, 271-299.
- Gross, J. (1998c). Antecedent- and response-focused emotion regulation: Divergent consequences for experience, expression, and physiology. *Journal of Personality and Social Psychology*, 74(1), 224-237.
- Gross, J. (2014). Emotion Regulation: Conceptual and Empirical Foundations. In J. Gross, *Handbook of emotion regulation* (2 ed., pp. 3-22). New York: The Guilford Press.
- Gross, J. J., & John, O. P. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of personality and social psychology*, 85(2), 348.
- Gross, J., Sheppes, G., & Urry, L. (2011). Emotion generation and emotion regulation: A distinction we should make (carefully). *Cognition and Emotion*, 25(5), 765-781.
- Gullone, E., & Taffe, J. (2012). The Emotion Regulation Questionnaire for Children and Adolescents (ERQ-CA): A psychometric evaluation. *Psychological assessment*, 24(2), 409.

- Hampel, P., & Petermann, F. (2006). Perceived stress, coping, and adjustment in adolescents. *Journal of Adolescent Health, 38*, 409-415.
- Hampel, P., & Petermann, F. (2006). Perceived stress, coping, and adjustment in adolescents. *Journal of Adolescent Health, 38*(4), 409-415.
- Izadpanah, S., Barnow, S., Neubauer, A. B., & Holl, J. (2017). Development and Validation of the Heidelberg Form for Emotion Regulation Strategies (HFERST): Factor Structure, Reliability, and Validity. *Assessment, 1073191117720283*.
- Karatzias, T., Shevlin, M., Hyland, P., Brewin, C. R., Cloitre, M., Bradley, A., & Roberts, N. P. (2018). The role of negative cognitions, emotion regulation strategies, and attachment style in complex post-traumatic stress disorder: Implications for new and existing therapies. *British Journal of Clinical Psychology, 57*(2), 177-185.
- Katz, D. A., Harris, A., Abenavoli, R., Greenberg, M. T., & Jennings, P. A. (2018). Educators' emotion regulation strategies and their physiological indicators of chronic stress over 1 year. *Stress and Health, 34*(2), 278-285.
- Leahy, R., Tirch, D., & Napolitano, L. (2011). *Emotion regulation in psychotherapy : a practitioner's guide / by ,.* New York: The Guilford Press.
- Lengua, L. J. (2002). The contribution of emotionality and self-regulation to the understanding of children's response to multiple risk. *Child development, 73*(1), 144-161.
- Nelis, D., Quoidbach, J., Hansenne, M., & Mikolajczak, M. (2011). Measuring individual differences in emotion regulation: The Emotion Regulation Profile-Revised (ERP-R). *Psychologica Belgica*.
- Neumann, A., van Lier, P. A., Gratz, K. L., & Koot, H. M. (2010). Multidimensional assessment of emotion regulation difficulties in adolescents using the difficulties in emotion regulation scale. *Assessment, 17*(1), 138-149.
- Nittel, C. M., Lincoln, T. M., Lamster, F., Leube, D., Rief, W., Kircher, T., & Mehl, S. (2018). Expressive suppression is associated with state paranoia in psychosis: An experience sampling study on the association between adaptive and

- maladaptive emotion regulation strategies and paranoia. *British Journal of Clinical Psychology*.
- Nolen-Hoeksema, S., & Aldao, A. (2011). Gender and age differences in emotion regulation strategies and their relationship to depressive symptoms. *Personality and individual differences*, 51(6), 704-708.
- Rugancı, R. N., & Gençöz, T. (2010). Psychometric properties of a Turkish version of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. *Journal of Clinical Psychology*, 66(4), 442-455.
- Salovey, P., Mayer, J., Goldman, S., Turvey, C., & Palfai, T. (1995). Emotional attention, clarity and repair: exploring emotional intelligence using the Trait Meta-Mood Scale. In J. W. Pennebaker (Ed.), *Emotion, disclosure, and health* (pp. 125–154). Washington, DC: American Psychological Association.
- Weiss, N. H., Gratz, K. L., & Lavender, J. M. (2015). Factor structure and initial validation of a multidimensional measure of difficulties in the regulation of positive emotions: The DERS-Positive. *Behavior modification*, 39(3), 431-453.
- Werner, K., & Gross, J. (2010). Emotion Regulation and Psychopathology A Conceptual Framework. In A. Kring, & D. Sloan, *Emotion regulation and psychopathology : a transdiagnostic approach to etiology and treatment* (pp. 13-37). New York: Guilford Press.
- Yttredahl, A. A., McRobert, E., Sheler, B., Mickey, B. J., Love, T. M., Langenecker, S. A., ... & Hsu, D. T. (2018). Abnormal emotional and neural responses to romantic rejection and acceptance in depressed women. *Journal of affective disorders*, 234, 231-238.

ملحق (1)

مقياس صعوبات التنظيم الانفعالي

م	العبارة	تقريباً دائماً	أغلب الوقت	تقريباً وسطاً	نادراً	تقريباً أبداً
1	شعوري بالضيق، يجعلني أخجل من نفسي.					
2	شعوري بالضيق، يجعلني أشعر بالضعف.					
3	شعوري بالضيق، يجعلني غير راضي عن نفسي.					
4	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في إنجاز العمل بصورة صحيحة.					
5	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في التركيز على أشياء أخرى.					
6	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في التفكير في أي شيء آخر.					
7	عندما أكون متضايقاً، أفقد السيطرة على أعصابي.					
8	عندما أكون متضايقاً، أشعر بأنني فاقد السيطرة على أعصابي.					
9	عندما أكون متضايقاً، أجد صعوبة في السيطرة على تصرفاتي.					
10	عندما أكون متضايقاً، أعتقد أنني سأظل على هذه الحالة لفترة من الزمن.					
11	عندما أكون متضايقاً، أعتقد أن الأمر سينتهي إلى الاكتئاب الحاد.					
12	عندما أكون متضايقاً، أعجز عن القيام بأي شيء لتحسين حالتي.					
13	عندما أكون متضايقاً، أشعر بالسوء تجاه نفسي.					
14	عندما أكون متضايقاً، تكون انفعالاتي لا تطاق.					
15	لدي صعوبة في فهم مشاعري.					
16	أنا مشوش حول شعوري					